جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية

مشكلة البطالة وعلاقتها بالجريمة المنظمة

بحث مقدم الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من قبل

الطلاب

أرشد عبد الحسين سلمان

فاطمة جاسم محمد

زهراء حسين هادي

بأشراف

أ.د. طالب عبد الرضا

2017م 1438 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا
أَنْفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۚ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء الاية 113

الاهداء ....

الى شمس الضحى وبدر الدجى ونور الهدى ... الحبيب

المصطفى (صلى اللّٰه عليه واله وسلم)

الى منبع الحنان الذي سدد خطواتي مازال ينير حياتي
....ابي العزيز
الى من سهرت معي وحاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها ... امي العزيزة
الى الشموع التي أضاءت لي طريق العلم ... اساتذتي .

الى كل من علمني حرفاً

الباحثين .....

شكر وتقدير ....

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا

على اداء هذا الواجب

ووفقنا الى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من

ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل

وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر

الدكتور طالب عبد الرضا

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي

كانت عونا لنا في اتمام هذا البحث

Repuplic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

AL-Qadisiyah University -College of Arts Department of Sociology

A Research Entitled

((The problem of Unemployment and Its Relation with the organized Crime)

Abstract

the research studies the problem of unemployment and Its relation will the organized crime by using the theoretical and practical analysis method with the use (SPSS) program to find at the strength of correlation between these two alternatives It is on of the descriptive studies which aim to identify the reality of unemployment operation in the Iraq community has witnessed an overpopulation case infrent of the witnessed in the manpower operation therefore we there was arisc of the unempleynt in the young Sample who has entered the labour market .

The research consists of two chapters the first chapter leals with the theatrical framework of the problem F second chapter indades the practical field of it Nally the research has concluded many results and recommendations .

المقدمة :

تعتبر الجريمة المنظمة من اكثر المشاكل الأمنية خطورة حيث تهدد العلاقات الدولية والامن الداخلي للدول بما تمارسه عصابات الجريمة المنظمة من تأثير على الحياة السياسية والإدارة الحكومية والسلطات القضائية ووسائل الاعلام والاقتصاد عن طريق إقامة هياكل تشبه هياكل التجارة والاعمال التجارية وذلك من خلال النمو المذهل للجرية المنظمة على مدى العقد الماضي وامتدادها العالمي هذا وقد كان لظاهرة العولمة اثر كبير في انتشار ((الجريمة المنظمة))وامتدادها على نطاق واسع حيث تمخض عن ظاهرة العولمة نتيجتين الأولى إزالة الحدود بين الدول بحيث اصبح العالم وكأنه قرية واحدة .

ان علاقة الجريمة المنظمة بالبطالة علاقة كبيرة ومؤثرة بكون الفرد متفرغاً ولايملك شيئا ولا يعمل ويعيش في أجواء بعيدة عنها من النشاط الاقتصادي والاعمال المستمرة والأشخاص الذين يعملون بجد والتطور في اقتناء السيارات والأجهزة الحديثة المتطورة والتكنلوجيا كلها تؤثر على نفسية الشخص الذي يعيش في مجتمع تكثر فيه البطالة ولايملك شيئا يؤدي بذلك الشخص الى ارتكاب كثير من الجرائم الاختلاس التزوير غسيل الأموال الى جرائم اكثر تطورا يتفق مع اشخاص لهم معرفة جيدة ومحترفين يقومون بتنظيم مجموعة مجرمة وهؤلاء يصبحون فرقة واحدة متعددة في ارتكاب الجرائم نتيجة الظروف التي تدور حولهم في زمن البلدان التي تتطور بسرعة جيدة وكل هذه المشاكل تضر بالمجتمع وتنفع المجموعة المنظمة(المجرمة)لها كثير من الأهداف تحقق أرباح امتلاك أموال او نحو اهداف مشروعة الا انها في الواقع غير مشروعة ولاتقبل بالربح الزهيد بل تبحث عن الربح الكثير ولا تتوانى عن استخدام أي وسيله للوصول الى هذا الهدف من خلال الفساد والقمار واعمال الدعارة وبث سموم المخدرات وتزداد مشاكلها وخطورتها كلما زاد التطور الهائل الذي يشهده

العالم في كافة المجالات العلمية والتكنلوجيا وهي نتاج السياسة والانفتاح العالمي مما أدى انتشار اثارها على نطاق واسع .

شملت الدراسة المرسومة مشكلة البطالة وعلاقتها بالجريمة المنظمة على فصلين دراسيين شمل الفصل الأول ثلاث مباحث احتواء المبحث الأول على مشكلة الدراسة واهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها فيما شمل المبحث الثاني على دراسات سابقة محلية وعربية واجنبية واشتمل المبحث الثالث البعد التاريخي للجريمة المنظمة تناولت مفهوم الإرهاب في العصور القديمة وموضوعاً عن فكرة التضامن الاجتماعي وتاريخ الاجرام المنظم في تاريخ بلاد مابين النهرين والحضارة المصرية القديمة .

اما الفصل الثاني فقد احتوى على ثلاث مباحث كان المبحث الرابع قد شمل على منهجية البحث والموضوعات المتعلقة بها فيما شمل المبحث الخامس على عرض تحليلي لبيانات الدراسة الأولية اما المبحث السادس قد شمل البيانات العامة اما النتائج والتوصيات كانت المبحث السابع

وشملت الدراسة المصادر العربية والأجنبية ومصادر الانترنت علامة على تقييم عرض للاستمارة الاستبيانية او الاستبانة وملخص باللغة العربية والإنكليزية .

الملخص :-

تناولت الدراسة المرسومة مشكلة البطالة وعلاقتها بالجريمة المنظمة منهج التحليل الاستقرائي النظري والتطبيقي للاستخدام برنامج (SPSS) لايجاد قوة الارتباط بين المتغيرين حيث كانت من الدراسات الوضعية التي هدفت للتعرف على واقع تشغيل البطالة في المجتمع العراقي الذي تعاني تركيبتها السكانية من نمو متزايد في اعداد السكان مقابل ضعف في تشغيل الايدي العاملة لذلك ارتفعت البطالة بين عينة الشباب الداخلين سوق العمل .

شملت الدراسة فصلين الأول على لاطار النظري بينما شمل الفصل الثاني على الجانب الميداني.

وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات ...

مشكلة البطالة وعلاقتها بالجريمة المنظمة (بحث ميداني مدينة الديوانية)

المقدمة

الفصل الأول

الاتجاهات النظرية للبحث

اولاً:- مشكلة البحث

المبحث الأول :-الاطار النظري تعتبر الجريمة المنظمة من اكثر المشاكل الأمنية خطورة حيث تهدد العلاقات الدولية والامن الداخلي للدول بما تمارسه عصابات الجريمة المنظمة من تأثير على الحياة السياسية والإدارة الحكومية والسلطات القضائية ووسائل الاعلام والاقتصاد عن طريق إقامة هياكل تشبه هياكل التجارة والاعمال التجارية وذلك من خلال النمو المذهل للجريمة المنظمة على مدى العقد الماضي وامتدادها العالي هذا وقد كان لظاهرة العولمة اثر كبيراً في انتشار (الجريمة المنظمة) وامتدادها على نطاق واسع حيث تمخض عن ظاهرة العولمة نتيجتين:-

الأولى:- إزالة الحدود بين الدول بحيث اصبح العالم دولة واحدة

والثانية :- تداخل القضايا بين ماهو سياسي او اقتصادي او اجتماعي فأصبحت هذه الموضوعات وكأنها في وعاء واحد لا يمكن الفصل بينهما مما أدى امتداد ظاهرة (العولمة) الى الدوائر الإجرامية من خلال الأسلوب المنظم للجريمة وارتكابها من المؤسسات الاجرامية التي تعتمد المنهج العلمي في إدارة اعمالها تماما كما تنتهجه المؤسسات المشروعة وتستفيد من التطور العلمي مثلما استفاد منه الأجهزة الأمنية وتظهر في السوق انها مؤسسات مشروعة لقد كانت الجماعات البدائية الأولى عبارة عن تنظيم جماعي يهدف الى حماية افراد الجماعة من المخاطر الطبيعية والإنسانية لان الانسان بطبيعته كان يشعر بالخوف والهلع لذلك وجد نفسه مضطرا لتكوين الجماعة لمواجهة الاخطار التي تهدد وجوده وقد كان هذا التنظيم قائما على التدرج الهرمي والخضوع لسلطة رئاسية وكانت تسود بين افراد الجماعة الواحدة فكرة التضامن الاجرامي في مواجهة الجماعات الأخرى وكل جماعة تشكل تنظيماً مستقلا عن الجماعات الأخرى .

مشكلة أخرى التي تتخذ شكلا نظاميا مستمراً غايتها جمع المال وتتسم بالعنف باستخدام القوة واستغلال النقود وشراء الذمم وتتميز بدقة التنظيم داخل العصابة وقوة التحكم بأفرادها وتتخذ شكل التنظيم الهيكلي الهرمي وتتميز بسرية العمل واستغلال المؤسسات المالية بالوسائل غير المشروعة لغسيل الأموال والعمل المتواصل بهدف تحقيق الربح وتلجأ لكافة الوسائل اللازمة لتحقيق أهدافها ويعرف البعض بأنها تجمع كبير نسبيا من الجماعات الاجرامية ... . . والخاضعة للضبط وترتكب الجرائم من اجل الربح وتسعى الى خلق نظام للوقاية من الضوابط الاجتماعية بوسائل غير مشروعة مثل العنف والترويج والفساد وغير ذلك من الوسائل الأخرى

علاقة الجريمة المنظمة بالبطالة علاقة كبيرة ومؤثرة يكون الفرد متفرغا ولايملك شيئا ولايعمل ويعيش في أجواء بعيدة عن النشاط الاقتصادي والاعمال المستمرة والأشخاص الذين يعملون بجد والتطور في اقتناء السيارات والأجهزة الحديثة المتطورة والتكنلوجيا كلها تؤثر على نفسية الشخص الذي يعيش في مجتمع تكثر فيه البطالة ولايملك شيئا يؤدي بذلك الشخص الى ارتكاب كثير من الجرائم والاختلاس التزوير غسيل الأموال الى جرائم اكثر تطورا يتفق مع اشخاص لهم معرفة جيدة ومحترفين يقومون بتنظيم مجموعة مجرمة وهؤلاء يصبحون فرقة واحدة متحدة في ارتكاب الجرائم نتيجة الظروف التي تدور حولهم في زمن البلدان التي تتطور بسرعة جيدة وكل هذه المشاكل تضر بالمجتمع وتنفع المجموعة المنظمة (المجرمة) لها كثير من الأهداف تتحقق أرباح امتلاك أموال او نحو اهداف مشروعة الا انها في الواقع غير مشروعة ولا تقبل بالربح الزهيد بل تبحث عن الربح الكثير ولا تتولى على استخدام أي وسيله للوصول الى هذا الهدف من خلال الفساد القمار واعمال الدعارة وبث سموم المخدرات وتزداد مشاكلها وخطورتها كلما زاد التطور الهائل الذي يشهده العالم في كافة المجالات العلمية والتكنلوجية وهي نتاج السياسة والانفتاح العالمي مما أدى الى انتشار اثارها على نطاق واسع بين الدول مما جعلها من الموضوعات الساخنة المتداولة في المحافل الدولية والمؤثرات الإقليمية للبحث عن الصيغة المثلى لمواجهة جسامة الاخطار المترتبة على تزايد نشاطها وانتشارها في كافة انحاء العالم وبناء على ما تقدم كانت مشكلة البحث التي يشعر بها الطلبة الباحثين نظرا لما يقرأون ويسمعون عن الجرائم المنظمة خاصة بعد تحرير العراق بعد عام ٢٠٠٣

أهمية البحث

ثانياً :-

١- ان طريقة ارتكاب الجريمة في العصر الحديث قد تطورت تطورا خطيراً واصبح من المألوف اللجوء الى العنف من قبل العصابات بأسلوب اكثر حده وهو باستخدام إمكانات بلغت دورة التقدم العلمي والتقني .

٢- ان المظاهر الحالية للعنف عند العصابات يمكن ان تؤدي الى اهتزاز ثقة المواطنين بقدرة أجهزة الامن وهيبتها مما يثير الرعب والقلق والتحسب والخوف عند الناس وتشعرهم بفقدان الامن والطمأنينة

٣- ان جرائم العصابات بسبب خطورتها تستنفر قوات من رجال الشرطة وتنفذ إمكانات ضخمة سواء كان لمكافحتها ام للحد من اثارها او مواجهتها لذلك فهي تشكل عبئاً غير اعتيادي يقع على كاهل قوى الامن وربما تكون الإمكانات المتاحة لا تتناسب مع حجمها الحقيقي

٤- ان جرائم العصابات وخاصة ما يستخدم منها للعنف يمكن ان تطلق عليه (جرائم الراي العام) لأنها تتأثر باهتمام الناس الذين يهتمون بتقصي اخبارها ونتاجها ولهذا فأن وسائل الاعلام تعطي هذه الجرائم وزنا اكبر من حجمها واحياناً يفوق واقعها وربما تسبب في حالة من الرعب الجمعي بين الناس .

٥- ان الكثير من جرائم العصابات ذات نمط مركب ينطوي اكثر من جريمة في ان واحد كالقتل من اجل السرقة مثلا

٦- ان اغلب أعضاء العصابات هم من اخطر المجرمين العائدين ذوي الماضي الاجرامي .

٧- ان الانتماء للعصابة الاجرامية يبدأ في مرحلة المداهمة والشباب وهي مرحلة خطرة من عمر الانسان ومن اجل هذا كان الواجب مواجهة هذه الظاهرة مبكراً قبل ان يفلت زمام الامر ويصبح

التعامل مع المراهقين والشباب تعاملا مع المجرمين لان غالبية العصابات الاجرامية للراشدين تتكون من الشباب .

ثالثاً: اهداف البحث

يروم الطلبة الباحثون الوقوف على مجموعة من الأهداف فيما يخص بحثهم الموسوم عنوان البحث ...

للوصول الى مجموعة من اهداف لتكون دليل عملهم الميداني حيث من خلال هذه الأهداف يسعون الى وضع الفرضية والتساؤل الخاص بالبحث وعليه تسعى الدراسة تحقيق الأهداف الاتية:-

١- التعرف على دور المؤسسة الأمنية في مكافحة الجريمة المنظمة .

٢- التعرف على دور وسائل الاعلام في مواجهة الجريمة المنظمة .

٣- التعرف على العلاقة بين بطالة الشباب وانتشار الجريمة المنظمة .

٤- العلاقة بين الجريمة المنظمة وعدم استثمار أوقات الفراغ عند الشباب .

٥- التعرف على العلاقة بين متغير الزمان والمكان وطبيعة الجريمة وأسباب حدوثها .

رابعاً : التساؤلات

بناء على ماتقدم من اهداف يسعى الطلبة الباحثون الى تقديم عدد من التساؤلات المفروضة للدراسة وذلك من اجل التأكد من صحتها او تحقيقها او من عدمه وهذه التساؤلات هي :-

١- ما هو دور المؤسسة الأمنية من الحد من الجريمة المنظمة ؟

٢- هل لوسائل الاعلام دور في مواجهة الجريمة المنظمة؟

٣- هل البطالة الشباب علاقة بالجريمة المنظمة ؟

٤- هل للفقر علاقة بالجريمة المنظمة ؟

٥- ماهي العلاقة بين الجريمة المنظمة والفراغ لدى الشباب ؟

٦- هل المتغيرات الزمان والمكان علاقة بالجريمة وأسباب حدوثها ؟

خامسا : المفاهيم

المشكلة حسب تعريف (كارتر كود C.Cood) المشكلة بأنها موقف مبهم ومعقد يبحث على التحدي سواء كان موقفا طبيعياً ام مصطنعاً الذي يتطلب حالة امعان في التفكير [١]

وكذلك يمكن ان تعرف المشكلة : انها تعارض وتصادم رغبات الشخص او ميوله واهتمامه وافكاره واتجاهاته مع الافراد الذين يتعرضون لها من قبيل مشاكل عدم التوافق بين إمكانيات الفرد ومطالب المجتمع في أي صورة تتمثل أحياناً في الافراد والاسرة او الأقارب والأصدقاء او افراد العمل [٢]

ويعرف الدكتور قيس النوري المشكلة : بأنها حالة تعبر عن عدم الاستقرار او (اضطراب) نمط العلائق الاجتماعية الذي يهدد وجود احد قيم المجتمع او احد مؤسساته لجعلها غير ملائمة داخل مجتمعها الامر الذي يدفع الافراد بمطالبة إعادة استقراء النمط المهدد او ردع مسببات اضطرابه [٣].

اما البطالة فيمكن تعريفها في المفهوم الاقتصادي بانها هي التوقف عن العمل او عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه وقد تكون بطالة حقيقية او بطالة مقنعة كما قد تكون بطالة دائمة او بطالة جزئية وموسمية وتتضاعف تأثيراتها الضارة اذا استمرت لمدة طويلة وخاصة في

---

1. Cood Carter C.Dictiohary , 3rd , (New York , MC Craw,hill oak , 1973) ,P53.

[٢] عزيز حنا داوود : مشكلات عمال الصناعة في مصر (القاهرة وزارة الشباب ١٩٦٩ ص ٨)

[٣] مشكلات في الوطن العربي (بغداد مجلة معهد البحوث والدراسات العربية العدد ٤، ١٩٨٥) ص١٢-١٣

أوقات الكساد الاقتصادي وكان الشخص عائلاً او رباً لأسرة اذ تؤدي الى تصدع الكيان الاسري وتفكك العلاقات الاسرية والى إشاعة مشاعر البلادة والاكتئاب [٤]

اما البطالة في المفهوم العلمي : انها حالة التي لا يستخدم المجتمع قوة العمل استخداما كاملاً او امثلاً ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع اقل من الناتج المحتمل مما يؤدي الى تدني مستويات رفاهية افراد المجتمع عما كان يمكن الوصول اليه [١]

وتعرف البطالة حسب المفهوم العام :بأنها تعاني من وجود جزء من العمال والراغبين في العمل دون عمل أي بقاؤهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل وتعرف أيضا بأنها الحالة التي يكون فيها الناس قادرين على العمل ويبحثون عنه ولم يجدوه [٢]

وتعرف الجريمة وفق مفهوم اميل دور كايم على انها الفعل الذي يقع بالمخالفة للشعور الجماعـــي [٣].

وقد عرف الماوردي الجريمة بأنها (محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزير) [٤].

ومن الناحية القانونية تعرف الجريمة كما عرفها التقليدي بانها كل فعل او امتناع عن فعل يجرمه القانون له عقوبة او تدبيراً احترازياً وقائياً [٥]

الجريمة المنظمة : في التشريع الكندي فقد عرف الجريمة المنظمة بأنها أي مجموعة من الأشخاص او جمعية او هيئة مؤلفة من خمسة اشخاص او اكثر سواء كانت بصورة رسمية او غير رسمية احدى نشاطاتها جريمة معاقب عليها بالقانون الجنائي او أي تشريع صادر عن

---

[٤] احمد علي السقاف : بطالة الشباب (الأسباب والمعالجات) كلية العلوم الإدارية جامعة عدن ، ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل بطالة الشباب المشاكل والحلول المنعقدة في جامعة عدن ٢ / اب ٢٠٠٧

[١] عبد القادر محمد عبد القادر : نحو مفهوم علمي للبطالة مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ع ١ ، المجلة ٢٧ (الإسكندرية ١٩٩٠) ص ٢٠٥-٢٠٦

[٢] معن خليل ود. عبد اللطيف العاني : المشكلات الاجتماعية (بغداد :وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٩١) ص٢٣٦.

[٣] اميل دوركايم قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود قاسم ،القاهرة دار النهضة المصرية ١٩٧٤ ، ص ١٦٠

[٤] الماوردي : الاحكام السلطانية في الولايات الدينية ، ط ٦١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٦٠ ، ص ٢١٩

[٥] د. محمد خلف : مبادئ علم الاجرام الدار الجماهيرية للنشر توالتوزيع والان بنغازي ،١٩٨٦ ، ص ٢٣

البرلمان بالسجن لمدة خمس سنوات فاكثر او ان الأعضاء المساهمين فيها من الاشخاص الذين ارتكبوا او مارسوا سلسلة من تلك الجرائم [١].

وترعف الجريمة المنظمة في الفقه الروسي : بأنها ظاهرة اجتماعية سلبية تتصف بأتحاد المجموعات الاجرامية او على أساس محلي او قومي مع تقسيم المستويات القيادية التصاعدية واختيار القيادات ولها خاصية التنظيم والانتماء وتستخدم الافساد الحكومي وتجنيد الموظفين العموميين بالاغواء او الابتزاز من اجل كفالة سلامة التنظيم الاجرامي واعضائه لاحتكار وتوسعة دائرة النشاط غير المشروع لتحقيق اقصى كسب مادي [٢]

ويعرف المشرع الإيطالي الجريمة المنظمة : بأنها قيام منظمة إرهابية مكونة من ثلاث اشخاص فاكثر تتخذ أسلوب المافيا وتتميز هذه الجريمة بأن أعضاء الجماعة او العصابة يستعملون قوة وسلطة العصابة المتمثلة في قاعدة الصمت لكي يستمدوا منها القدرة على ارتكاب الجريمة والاستيلاء بشكل مباشر او غير مباشر على الإدارة او السيطرة على النشاط الاقتصادي لتحقيق أرباح غير عادلة او غير مشروعة [٣]

---

[١] كلير لالويت ،ترجمة ماهر جوعان ، نصوص مقدمة ونصوص دنيوية من مصر القديمة دار الفكر القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٦ ص ٨٧ وما بعدها

[٢] د. احمد جلال عز الدين من صور الجريمة المنظمة في العالم ، دول الاتحاد السوفيتي السابق مجلة الفكر الشرطي ، العدد ١٩٩٤ / الشارقة ص ١٥٤

[٣] د. محمد سامي الشواء ، الجريمة المنظمة ومداها على الأنظمة العقابية دار النهضة العربية القاهرة ، (ب،ت) ص ١٣٢

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولا:- دراسة محمد ناصر إسماعيل ناصر واخرين

(دوافع التشغيل والبطالة في العراق)[1]

هدف الدراسة :-

يهدف البحث الى التعرف على واقع التشغيل والبطالة في العراق والأسباب والنتائج وراء حدوث البطالة والتوصل الى جملة من التوصيات لمعالجة هذه الظاهرة خدمة لعراقنا الحبيب .

منهج الدراسة :-

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الاقرائي النظري والتطبيقي باستخدام برنامج (SPSS) لإيجاد قوى الارتباط بين متغيرين معدلات البطالة للحضر والريف وكذلك بين متغيرين البطالة للذكور والاناث، كذلك تم استخدام برنامج (Microsoft Excel) لأعداد جداول مدعمة بأشكالها ومخططات بيانية تم استخراجها من قبل الباحثون .

نتائج الدراسة :- اهم النتائج التي توصلت اليها هي ما يلي :-

١- يعود معدل النمو السكاني في العراق عالي نسبيا مقارنة بالدول المجاورة وهو احد الأسباب الرئيسية وراء مشكلة البطالة المتفاقمة

---

(١) محمد ناصر إسماعيل واخرون واقع التشغيل والبطالةفي العراق الفترة من (٢٠٠٤-١٩٧٧) بحث منشور في مجلة التقني (هيئة التعليم التقني)بغداد مجلد (٢١)العدد (٦) لسنة ٢٠٠٤

٢- بعد احداث (١٩٩١) نرى ان معدلات البطالة قد ارتفعت ثم استمرت بالارتفاع بعد احداث (٢٠٠٣)

٣- تباين حجم البطالة فيما بين المحافظات تباين ملحوظا فمثلا تتباين كل من المحافظات ذي قار والبصرة وبغداد في حجم البطالة

٤- معدلات البطالة في الريف دائما اقل من معدلات البطالة في الحظر ولكل الجنسين وفي جميع المحافظات .

٥- تفاع البطالة بين الشباب الداخلين الجدد لسوق العمل خاصة بعمر ١٥ سنة – ٢٤سنة.

ثانياً : - دراسة الدكتور مازن محمد بشير واخرون معه [١]

جرائم العنف :- دوافعها واسبابها الاجتماعية والنفسية والطبية

وهي دراسة أجريت بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث التابع لمديرية الشرطة اعتمدت الدراسة طريقة الاستخبار الاجتماعي وتطبيق اختيار (ساكس) النفسي واختيار (كراون –كرسب)الطبي النفسي .

وقد تناولت الدراسة احدى العصابات الاجرامية المشهورة عام (١٩٩٢) والمسماة عصابة (شهاب) وكشفت الدراسة عن وجود خصائص وأسباب مشتركة جمعت بين افراد هذه العصابة البالغة عددها (٣٠) فردا بينهم (٣) مصريين .وقامت هذه العصابة بأعمال إجرامية تكاد تكون مألوفة في تاريخ الجريمة في العراق ، لكونها اتسمت بالسرعة والعنف والكسب السريع واللامبالاة وروح التحدي والمغامرة والتعطش للجنس وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :-

أ. استعار نار الثائر والانتقام ووجود اربع حالات اعدام لاناس لهم صلة قربى وصداقة مع (٤) من افراد العصابة من افراد العصابة .

ب. ان(١٢) فردا من هذه العصابة كان قد هرب من الجيش اكثر من مرة وبخاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة للحرب مع ايران .

---

[١] . د.مازن محمد بشير واخرون جرائم العنف ، دوافعها واسبابها الاجتماعية والنفسية والطبية مركز الدراسات والبحوث في مديرية الشرطة العامة بحث غير منشور ، بغداد -١٩٩٢.

ج. مما يزيد من عناصر الشد بين افراد العصابة تقارب أعمارهم اذا ان (٧٣ %) منهم تقل أعمارهم عن (٢٤) سنة ، كما ان (٩٤%) منهم غير متزوجين .

د. وجود صلات قربى بين الافراد البارزين في العصابة ، ناهيك عن انهم يسكنون محلة شعبية واحدة تساعد على الانحراف وتشجيع على ظهور (الشقاوات) فيها .

هـ. وما يسهل عليهم ارتكاب جرائمهم الأخلاقية توفر منطقة امنه في (الهويدر) بمحافظة ديالى تساعدهم على الاختفاء وصعوبة القبض عليهم من وجود صلات قربى لأفراد العصابة بأهل المنطقة .

و. ان الحالة المالية الميسورة ل(٣) من العناصر الأساسية في العصابة مكنتهم من السيطرة على العناصر الأخرى في تلك العصابة التي تعاني من العوز المادي وذلك من خلال الصرف عليهم في سهراتهم واشباع ملذاتهم .

ز. يعاني معظم افراد العصابة من التصدع الاسري وفقدان وخاصة الشخص الأساسي (رئيس العصابة)

ح. يعاني معظم افراد العصابة من الحرمان العاطفي ، وكانت علاقتهم بآبائهم سلبية تقوم على كره الاب لابنه وقسوته عليه .

ط. ان غالبية افراد العصابة تتراوح أعمارهم بين (٢٣-١٦ سنة) وهذا يعني انهم يمرون بمرحلة من مراحل الشباب المعروفة بخصائصها كالحيوية والنشاط وعدم الاتزان الانفعالي وحب الظهور مما يزيد من اندفاعهم بهذا الاتجاه الاجرامي .

ي. يعاني افراد هذه العصابة من خلل واضطراب في شخصياتهم فالبعض منهم مصاب بحالات عصابية مختلفة كالقلق والأفكار التسلطية والاعمال القسرية والاكتئاب والرحام (الهستيريا) في حين ظهر لدى البعض منهم اتجاه مضاد للمجتمع (شخصية سايكولوجية)ظهر ذلك بشكل واضح لدى العناصر التي كانت تقود هذه العصابة ومعروف ان من يحمل (اتجاها سايكوبائيا) يسمى الاشباع دوافعه وغرائزه بأسلوب الايذاء والعنف والتعدي والمجابهة دونما اكتراث بالقيم والضوابط ومما يترتب على سلوكه المنحرف عقوبات .

ك- كشفت الاختبارات النفسية والطبية عن تعطشهم الحاد لإشباع رغباتهم الجنسية بطرق أساليب إجرامية وحشية وبشعة تعزز في نفوسهم المريضة الشعور بالقدرة والكفاءة والفحولة والتحدي للمجتمع ونظامه القيمي والخلقي والديني والوطني .

ثانيا :- دراسات عربية

أولا:- دراسة الدكتور فواز الرطروط واخرون

الاثار الاجتماعية للبطالة في الأردن

دراسة اجتماعية ميدانية في الأردن [١]

هدف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية الى تحديد الاثار الاجتماعية للبطالة في الأردن فانها قد تساعد على تخفيف حدة البطالة في الأردن وغيره من الدول العربية المقاربة في خصائصها الاقتصادية والاجتماعية له وذلك من خلال توصياتها العملية المستمدة من نتائجها العلمية .

عينة الدراسة :

كانت عينة الدراسة المجموعة من الممارسين الاجتماعين العاملين في وزارة التنمية العملية التي تساعدهم على تحديد الاثار الاجتماعية للبطالة على مستوى الفرد المتعطل واسرته ومجتمعه المحلي وبلغ عدد الممارسين الاجتماعين الميدانيين الذين شملهم المسح (٤٦) ممارساً.

منهج الدراسة :-

ارتبطت بمنهجية الدراسة اربع طرق لرصد المعلومات والبيانات هي المسح الاجتماعية ودراسة الحالة ،السجلات الرسمية ، وتحليل المضمون .

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها :-

١- تسببت البطالة في حدوث المشكلات الاجتماعية في الأردن والمتمثلة في الفقر والتفكك الاسري الجريمة ، الانحراف ، الاحداث ، والإساءة للأطفال من داخل اسرهم وخارجها والعنف

---

[١] د. فواز الرطروط واخرون الاثار الاجتماعية للبطالة في الاردن الجامعة الاردنية بحث غير منشور عام ٢٠٠٤ . انسان او لاين / مصدر الانترنت

ضد المرأة وتسرب الأطفال من المدارس والانتحار والادمان على الكحول وتعاطي المخدرات والتسول والهجرة وعمالة الأطفال واعتلال الصحة .

٢يوجد تطابق كبير بين الاثار الاجتماعية للبطالة كما تعكسها مصادرها الوثائقية وخبرات الممارسين الاجتماعيين الميدانيين لابل مصدر استجابات الممارسين الاجتماعين الميدانيين جاء بأثار جديدة عن قرينة النتائج السابقة المحلية وذلك مثل الاغتراب والحرمان من الحقوق والانضمام لرفاق السوء والاتكالية وخروج المرأة للعمل وسيادة أنماط التنشئة السلبية والتخلف الحضاري وتدهور البيئة .

ثانياً :- دراسة الدكتور محمد عارف[١]

عصابات النشل في مدينة القاهرة .

وهي دراسة ميدانية لعصابات النشل عن الإحداث هدفها عرض صورة وصفية واقعية للحياة الجماعية في عصابات النشل من خلال معايشة الباحث لأسلوب حياتها وماتقوم من أنشطة مختلفة وكان من مبررات الدراسة ان العصابة تمثل النسبة العالية ومما يرتكبه الاحداث من أفعال جانحة والتي تمثل بداية الطريق للحياة الاجرامية .

لقد اعتمد الباحث الجماعة بأعتبارها وحدة التحليل وليس الفرد الجانح وبلغ حجم عينة الدراسة (١٢) عصابة تم القبض عليها خلال مدة سنة في مدينة القاهرة اتهم فيها (١٢) متهم بالغا من رؤساء العصابات المحرضين و(٣٤) متهما من الاحداث وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

آ- عصابات النشل تنظيم اجتماعي له بناءه الخاص ، ويؤدي لأعضائه وظائف محدودة حيث يجري داخل العصابة تفاعل اجتماعي متكرر ومباشر يتميز بالتعاون لتحقيق هدف النشل في الربح بأشكال يكون لكل عضو في التنظيم دوره الذي يقوم به وفق تخطيط منظم يعتمد على تقسيم العمل والتخصص ويقبع في قمة التنظيم رئيس العصابة كما تقوم العصابة بتدريب الأعضاء الجدد على أساليب وفنون النشل .

---

[١] د.محمد عارف : عصابات النشل في مدينة القاهرة دراسة ميدانية للصور الجماعية لجناح الاحداث رسالة ماجستير أ. جاسم محمد حمزه المحاولي مقدمة الى كلية الاداب – قسم علم الاجتماع لسنة ٢٠٠١

ب- تتميز العصابة بدرجة عالية من الضبط الاجتماعي الذي يعزز دورها في مواجهة ضغوط الهيئات الاجتماعية ويضمن استمرارها حيث تعمد العصابة الية الزام أعضائها بمراعاة قيمها ومعايريها عن طريق ماتفرضه من جزاءات الثواب والعقاب .

ج- تبين ان محور نشاط العصابة لايدور حول النشل فقط بل يرتبط بانواع أخرى من الأنشطة المنحرفة التي تعزز وتعمل على استمراره كتعاطي الحشيش ومعاشرة النساء وكل هذه الأنشطة تجعل العصابة وحدة متماسكه وتعمل على اغتراب الحدث عن السلوك السوي واندماجه في السلوك الجانح

ثالثا :- دراسات اجنبية

اولاً : دراسة (باروس) (العلاقة بين البطالة والتعليم في البرازيل ١٩٩٨)[١]

هدف الدراسة : -

هدف الدراسة الى بحث العلاقة بين البطالة والتعليم وسعت الى التعرف بين معدل ووسط البرازيل بمساعدة منظمات حكومية مسؤولة عن العاطلين في العمل (IBGE ,BNAD)

عينة الدراسة :-

شملت عينة الدراسة جنوب وشمال ووسط البرازيل بمقدار (٩٠,٥٩) من المجتمع التعليمي بحوالي (٨٠٥ ، ١٦٥).

منهج الدراسة :-

تم استخدام المنهج المسحي (منهج المسح الاجتماعي)في هذه الدراسة .

نتائج الدراسة :-

النتائج التي وصلت اليها الدراسة

---

(1).Barros ,R.A the Relation ship between unemploy ment and education ,the invertel V-shaped hy Pothesis for the Brazilian labour maket .ejourned Economic Vol (8).No 1, 1998

ينظر في ذلك د.احمد يحي جواد ،عنوان الرسالة (مشكلة البطالة في المجتمع العراقي لسنة ٢٠١٣)

١- اوجدت الدراسة على خلاف الادبيات المتعلقة بالبطالة والتعليم ان هناك علاقة عكسية بين البطالة والتعليم

٢- فضلا عن ذلك وجدت الدراسة ان هناك علاقة بين التعليم والبطالة في البرازيل هو على خلاف ما موجود في أمريكا من حيث العلاقة بين التعليم والبطالة

٣- وجدت الدراسة ان النمو التعليمي والاقتصادي في البرازيل هو افضل من النمو الاقتصادي الأمريكي وسبب ذلك هو تدهور الاقتصاد الأمريكي ووفرة فرص العمل في البرازيل حتى المستويات القليلة من التعليم .

ثانياً: دراسة (ماثيو ميلش) (العلاقة بين ظاهرة الاجرام والبطالة في أمريكا عام ٢٠٠٣) [١]

هدف الدراسة :

كان هدف الدراسة هو التعرف على العلاقة بين بعض الجوانب الاقتصادية المتمثلة بالبطالة وارتكاب الجريمة .

عينة الدراسة :-

بلغت (٧٤٥) عاطل عن العمل تتراوح أعمارهم (٣٠-٢٠) عام من اصل (٤٦) ولاية أمريكية.

منهج الدراسة :-

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي

نتائج الدراسة :-

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

ان هناك علاقة ارتباطية بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة فكلما ازدادت البطالة ازدادت احتمالات ارتكاب الجرائم وانعدام الامن .

ثالثاً :-دراسة ج ادمز بفر [١] **(C.A. puffev)**

---

(1). Matt hew , D.M :The Relation ship between crime and unew ploy ment , Sourned paru place Economist ,vot 22 ,No ,1.2003, PP,30-36

ينظر في ذلك د.احمد يحيى جواد ،مشكلة البطالة في المجتمع العراقي لسنة ٢٠١٣

وهي دراسة اجتماعية ميدانية لعصابات شيكاغو عام ١٩٠٥ ، درس (بفر) (٦٦) عصابة مقسمة حسب نشاطاتها (اللعب ، نوادي رياضية ، طلب مغامرة ،المشاكسة ،السرقة او العراك مع العصابات الأخرى) وفي هذه الدراسة كانت الإشارات الأولى لاستخدام مصطلح عصابة على هذه التجمعات وقد توصلت عصابة على هذه التجمعات .

وقد وصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-

آ- رغبة العصابة الى الاستيطان في بيئة محلية هي (زاوية الشارع الخاص بها).

ب- ان كل هذه العصابات كان لها درجة عالية من الانتقام من ناحية توزيع الأدوار والتخطيط نشاطاتها ووجود نظام قيمي خاص بها .

ج- كانت هناك غريزة متأصلة منذ الصبا لتشكيل العصابة لدى كل فرد .

د- كانت كل العصابات متشابهة من حيث وجود هدف خاص بها تسعى لتحقيقه .

رابعاً : - دراسة هيلي (W. Healy)

الفرد الجانح [١]

أجريت هذه الدراسة على عصابة مكونة من (١٥) فردا عام ١٩١٤ المعهد السايكوبائي في مدينة شيكاغو ،وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة كما شملت الدراسة بحث التاريخ الاجتماعي والتاريخ التطوري حيث قدم (هيلي) تاريخا لعصابة اتصل بها مكونة من (١٥) عضواً من الاحداث الجانحين الخطرين الذين بلغ بهم الامر الى الإيداع في المؤسسات ولم ينج من هذا المصير سوى (٤) فقط من أعضاء العصابة ، التحق (٢) منهم بالبحرية واستمر (١) منهم في المعيشة مع جيرانه ولكنه تشاجر مع العصابة وانفصل عنها وجاء (١) منهم من الأولاد من عائلة لها تاريخ بارز في الاجرام وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-

آ- اكدت الدراسة على تعدد العوامل المسببة للجنوح حيث ظهر ارتباط عال للعوامل البيئية والعوامل الجسمية والنفسية بجناح الاحداث .

---

(1).Lewis yablonsky : violent of Gang , cit ,p . 155

ينظر في ذلك أ. جاسم محمد حمزه المحاويلي ، العصابة الاجرامية ، لسنة ٢٠٠١ .مصدر سبق ذكره

[١] د. محمد سلامة محمد غياري ، وكذلك انظر : ادوين سندرلاند وكريسي ، المصدر ، ص٢١٣-٢١٤

ب- ان (٥٠%) من المبحوثين جاءوا من بيوت طينية او متوسطة الحال .

د- ان (١٣%) من افراد العصابة يعانون من اضطرابات وشذوذ في نموهم الجسمي كما حصل (٢) منهم على تقدير اقل من (١٠) من اختبارات الذكاء

ح-البيث غير مستقر قد شكل (٢٢%) من مجموع العوامل التي يمكن ان يكون لها صلة بجنوح الاحداث

خ- ان للرفقة السيئة تاثير على الاحداث حيث بدأ من المستغرب لعضو العصابة الاستمرار في الجيرة اذا لم يفصل رفاقه وقد كتب احد الأولاد وكان منحرف بشكل خطير في تقرير له (اذا سرق الاخرين ولم تسرق انت فانهم يدعونك خيال المآتة ، الأصغر) والولد الذي لايسرق يذهب ويسرق حتى لايبدو بمظهر الجان .

المبحث الثالث

تمهيد :-

التطور التاريخي للجريمة الإرهابية

عرف المجتمع ظاهرة الإرهاب منذ امد بعيد وتطورت مع تطور المجتمع ومع العلاقات الاجتماعية المختلفة الا انه لم يكن له نفس الخطورة التي يتمتع بها اليوم واذا كان البعض [١] قد يرى على ربط بداية تاريخ ظاهرة الإرهاب باندلاع الثورة الفرنسية التي بدأت عام ١٧٨٩ بسقوط الملك لويس السادس عشر والقضاء على النظام الاقطاعي الا انه يلاحظ العديد من الاعتداءات الإرهابية قد وقعت قبل ذلك وتمثلت في صور القتل او التعذيب او تقييد الحريات بهدف سياسي.

ويمكن رصد التطور التاريخي لهذه الظاهرة من خلال المطالب الاتية :-

المطلب الأول

الإرهاب في العصور القديمة

عرفت البشرية العنف والإرهاب من القدم وصاحبت تالك الظاهرة مختلف اشكال الصراع بين الأفكار والارادات والمجموعات العرقية فقد عرف الإرهاب منذ فجر التاريخ الفرعوني في مصر حينما كانت امبراطورية شاسعة الارجاء كما ان الإمبراطورية الرومانية عرفت صنوفا عديدة من الإرهاب انعكس بعد زوالها على الحضارات المسيحية والفرق والأحزاب الإسلامية التي ظهرت عبر التاريخ كما سجلت القرون الوسطى ابشع واشد الصنوف البطش والعنف متمثلة في محاكم التفتيش والتي تم نشأتها بغرض الانتقام من كل من لا يدين بالولاء للكنيسة البابوية .

ونفرض في ما يلي للإرهاب في خلال هذه المراحل الزمنية المختلفة :-

---

[١] .د محمد مؤنس محب الدين ، الارهاب في القانون الجنائي على المستويين الوطني والدولي .رسالة دكتوراه .جامعة المنصورة .١٩٨٣ /ص ٧

العصر الفرعوني :-

واجهت مصر الفرعونية نوعا من الإرهاب قد يختلف في خصائصه ووسائله واحداثه عن الإرهاب وقتنا الحاضر الا انه مع ذلك فقد تكون أسباب الإرهاب ودوافعه واحده فهي اما نتيجة دوافع سياسية تهدف الى السيطرة على الحكم [١]او سببها اتجاهات دينية او ايدلوجية تحاول الوصول لتحقيق مبادئها مهما كان الغرض [٢].

وتجدر الإشارة الى ان الاعتداءات الإرهابية في ذلك العصر تمثلت في صدور الاغتيالات في الغالب دون أي صورة أخرى من صور الإرهاب والأكثر من ذلك ان البعض (٢) قد اعتبر ان هجمات قبائل الهكسوس على مصر الفرعونية من قبيل الاعمال الإرهابية وذلك لما اتسمت به هذه الهجمات من العنف الشديد .

العصر الروماني

اتخذ الإرهاب في هذا العصر صورة العنف وذلك سواء من الحاكم ضد المحكومين او العكس فعندما فتح الاسكندر المقدوني الشرق الأدنى خلال أعوام ٣٣٣-٣٢٣ ق .م استخدم العنف ضد شعوب الشرق واستخدام الحكام في الدولة البلطجية [١]العنف السياسي ضد افراد شعبها غير ان هذه الشعوب لم تقف مكتوفة الايدي امام هذا الاستبداد بل لجأت الى استخدام العنف والإرهاب في مقاومتها لهذا الطغيان وبعد التعذيب العلني من اهم الأساليب الإرهابية التي استخدمها الرومان ولم يقتصر الامر على ذلك بل لجأ الإرهاب الروماني الى استخدام الوحوش الضارية لمصارعة الضحايا ويلاحظ انه عندما ظهرت الديانة المسيحية وبدأت في الانتشار في الإمبراطورية الرومانية حاول الارهابيون استغلالها وإعطاء الإرهاب مسحة دينية .

هذا إضافة الى انه مع بداية القرن الأول الميلادي ظهرت بعض المجموعات الإرهابية التي استهدفت تقويض الإمبراطورية الرومانية .مابين سنتي ٦٦-٧٣ نشات حركة ثورة إرهابية قوامها

---

[١] من اشهر الأمثلة المقدمة في هذه العدد قيام الأمير ست بأغتيال أخيه اوزورس ليحل محله في حكم مصر . رجع د. حسين شريف الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرنا الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ ص ٦٧

[٢] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر ، الجريمة الإرهابية ، دار الجامعة الجديدة ، ب ت ، ٢٠٠٨ ، ص١٤ وينظر في ذلك Jerzy Waciorski : Le terrorisme politique ,edition pedon , Paris , 1939, PP27:28

[١] قامت هذه الدولة في الفترة من ٣٢٣- ٣٠٠ ق.م

مجموعة دينية من السيكاري (SICARI) كان يطلق على أعضائها اسم الزيلوتين (Lezelots) واستخدمت هذه الحركة العنف الشديد ضد الإمبراطورية الرومانية وذلك عن طريق ضرب منشآتها والحاق الدوار بقصورها ومؤسساتها بأختلاف أنواعها [٢]ويرى البعض [٣] ان الحشود البربرية التي غزت الإمبراطورية الرومانية وتسببت في سقوطها فيما بين القرنين الثالث والسادس الميلادي ماهي الا مجموعة إرهابية نجحت في استخدام العنف للوصول للسطلة .

المبحث الثالث

البعد التاريخي للجريمة المنظمة

الاجرام المنظم في العصور القديمة :-

نتناول في هذا المطلب دراسة فكرة التضامن الاجرامي في الجماعة الإنسانية الأولى في فرع اول ثم نتناول الاجرام المنظم في الحضارة المصرية القديمة في فرع ثاني ثم ندرس الاجرام المنظم عند الاغريق والرومان في فرع الثالث .

الفرع الأول :- فكرة التضامن الاجرامي عند الجماعة الإنسانية الأولى .

لقد كانت الجماعات البدائية الأولى عبارة عن تنظيم جماعي يهدف الى حماية افراد الجماعة من المخاطر الطبيعية والإنسانية لان الانسان بطبيعته كان يشعر بالخوف والهلع لذلك وجد نفسه مضطرا لتكوين الجماعة لمواجهة الاخطار التي تهدد وجوده وقد كان هذا التنظيم قائما على التدرج الهرمي والخضوع لسلطة رئاسية وكانت تسود بين افراد الجماعة الواحدة فكرة التضامن الاجرامي في مواجهة الجماعات الأخرى وكل جماعة تشكل تنظيما مستقلا عن الجماعات الأخرى .

---

[٢] الجريمة الإرهابية مصدر سبق ذكره ،ص ١٥ وينظر في ذلك

James Poland: university terrorism .prenlice Hall ,edtion 1988 P:23

Yohah Alexandre:-the morality of terrorism religious and secularjustification, newyork, Pregamoh 1983 PP 16:236

راجع د. احمد جلال عز الدين ، الإرهاب والعنف السياسي دار الحرية ١٩٨٦ ص ٨٨,٨٧

[٣] الجريمة الإرهابية د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر دار الجامعة الجديدة يراجع في ذلك

Jean perrost :- "Leterrorisme" in Encyclopodia universal .1978 P.4

وكان الضمير السائد في هذه الجماعات يبيح العدوان على الجماعات الأخرى خصوصا مبدا الاخذ بالثأر لحسم النزاعات بين الجماعات المختلفة ولابد من الإشارة الى ان الضمير الجماعي كان يبيح العدوان على الجماعات الأخرى وذلك وفقا لقواعد واصول محدودة وان مثل هذا العدوان مشروع من وجهة نظر الجماعة المعتدية [١].

تشير هنا الى انا الجماعة الإنسانية الواحدة تستقل عن غيرها من الجماعات بحيث يتقاسم افرادها حياة واحدة من اصل واحد وتجمعها لغة واحدة ودين واحدة والنظام داخل الجماعة نظام هرمي وكل جماعة تحكمها قواعد قانونية تستقل عن غيرها من الجماعات وهذا ماذهب اليه انصار النظرية الاجتماعية لبيان أساسي القانون بالاستناد الى فكرة التضامن الاجتماعي حيث تتخذ الروابط في الجماعة احد مظهرين :-

المظهر الأول :-

ان الترابط أساسه وجود حوائج مشتركه ومتشابهة بين أعضاء الجماعة .

المظهر الثاني :-

ان هذه الحوائج مختلفة ولكن لاسبيل لتوفير تلك الحوائج الا من خلال المواهب والقدرات التي تختلف من فرد لأخر وبالتالي يكمل الافراد بعضهم بعضا وهو ما يطلق عليه التضامن بتقسيم العمل وهذا التضامن بمظهرية يشكل دعامة للمجتمع ويكسبه قوة في مواجهة المجتمعات الأخـــرى [١]

الفرع الثاني :-

الاجرام المنظم في بلاد ما بين النهرين والحضارة المصرية القديمة .

يمكن استظهار الاجرام المنظم في بلاد ما بين النهرين من النصوص الواردة في شريعة حمورابي والتي تعكس الأوضاع الاجتماعية السائدة في حضارة بلاد ما بين النهرين والتي كانت تنظم حربا ضد مايدعى العصابات الشر التي كانت تقوم بالسلب والنهب والقتل ومن هذه النصوص ما

---

[١] د. حسين عبد الحميد ، التطور التاريخي لظاهرة الاجرام المنظم دار النهضة العربية الطبعة بلا القاهرة ١٩٩٩ ،ص ١٢ وما بعدها

[١] د. محمد عبدالله العريمي ، بحث بعنوان أساس ، مجلة الاقتصاد والقانون ، السنة الثانية ، العدد (٣) ، مصر لسنة ١٩٣٢

يدل صراحة على وجود جريمة الحرابة التي وضعت لها عقوبات شديدة حيث تنص مادة (٢٢) من شريعة حمورابي على انه اذا ارتكب رجل سرقة وقبض عليه فذلك الرجل سوف يعدم اما المادة (٢٣) فتنص على انه اذا لم يقبض على السارق فالرجل الذي قد سرق سوف يعلن امام الاله عما فقد له ،وعلى المدينة والحاكم الذين ارتكبت السرقة في أراضيهم او مقاطعتهم ان يقوموا بتعويضه عما يكون قد فقده ، وكذلك المادة (١٤) والتي تتعلق بخطف الأطفال وتنص على انه اذا كانت حياة المالك هي التي فقدت فعلى المدينة والحاكم ان يدفعا مكيالاً من الفضة الـى قرابنه [١] .

من خلال استقراء النصوص السابقة نجد تشدد القواعد القانونية في معاقبة مرتكبي جريمة الحرابة وكذلك خطف الأطفال ونلاحظ من الجهة الإدارية والمدنية مسؤولة عن حرية الافراد وامنهم وكذلك فان مسؤوليتهم ضامنه للجرائم التي ترتكب ضد المجني عليه على أراضيها وهذا يدل على خطورة تنظيم هذه الجريمة [٢]

وتشير دراسات الوثائق في الحضارة المصرية الى ان مرسوم الملك حور محب ، والذي يحدد فيه واجب الملك في حماية البلاد و واجبه في تتبع العصابات الاجرامية ، ركز على إصلاح العدالة وإصلاح القائمين عليها حتى لا يستطيع الجاني ان ينفذ من القاضي عونا له في ارتكاب جرائمه وبالتالي الحد من ظاهرة الاجرام المنظم المتمثل في السلب والنهب وقطع الطريق ووقف الاعتداء على السفن في نهر النيل وأشار هذا المرسوم الى العقوبات الواجب ايقاعها على من يعتدي على الشعب ، حيث كانت العقوبة هي جدع الانف والنفي للجاني [١]

---

[١] د. عباس العبودي ، شريعة حمورابي ، دراسة مقارنة بالتشريعات ، مطبعة التعليم العالمي ، بلا مطبعة الموصل لسنة ١٩٩٠ ، د خليل إبراهيم العباس ، شريعة حمورابي ، الترجمة القانونية الكاملة ، دار عماره كمان لسنة ١٩٨٨

[٢] حسن عبد الحميد ، مرجع سابق

[١] جورج يوزنر واخرون ترجمة امين سلامة ، معجم الحضارة المصرية القديمة الهيئة المصرية للكتاب القاهرة بلا طبعة لسنة ١٩٩٢

وكانت ابز الجرائم في هذه الفترة جرائم القرصنة من خلال الاعتداء على السفن في البحار وعلى الشواطئ حيث ان الملك رمسيس الثاني استطاع القضاء على اخطر العصابات الاجرامية بهذا المجال [٢]

ولابد من الإشارة الى اول معاهدة ابرمت بالتاريخ كانت بين رمسيس الثاني وخاتو سالي الثالث والتي تضمنت مبدأ عدم الاعتداء واحترام كل طرف للطرف الاخر وتعهد الأول بتسليم المجرمين (سنة ١٢٧٨ ق.م) ومما يدل على الفوضى والاضطراب ماذكر (ايبون في مرئياته حيث قال انظروا اذن فالوجه شاحب .... لقد وصلنا الى ما تنبأ به الأجداد لقد ابتليت البلاد بعصابات اللصوص فالجريمة في كل مكان [٣]

الفرع الثالث : اجرام الدولة المنظم عند الاغريق والرومان

تعتبر الحضارة الرومانية وريثة الحضارة الاغريقية لذلك يتشابه الوضع الاجرامي لديهما ولقد كان القانون بهذه الفترة وجها من أوجه الدين ،وكانت المواطنة تكتسب على أساس الدين ، لذلك كان هنالك احتقار للأجانب من خلا لتنظيم الاعتداء عليهم ، والمواطن في مدينة مالا يجوز ان يكون مواطنا في مدينة أخرى وكان من نتائج ذلك وجود قانون خاص بالأجانب ومحكمة خاصة تنظر الى القضايا التي يرتكبها الأجانب وكان قاضي الأجانب هو نفس الشخص المكلف بأعمال الحرب ، وجميع العلاقات من الدول الأخرى لذلك فان اقصى عقوبة آنذاك كانت حرمان الشخص من المواطنة [١] ولقد كان عدد المدن كبيرا فقد وصل الى حوالي ثلاثمائة مدينة وكانت العلاقات بين المدن عدوانية فلا وجود لأي أسس أخلاقية وكان اغتيال الأجانب يعتبر امراً مشروعا لذلك كان البناء السياسي عند الرومان بناء نظاميا هرميا اجرامياً[٢]

وادى الوضع السابق الى زيادة المؤامرات وكثرة عددها وكرد فعل للانتقام من الحكام هرب الكثير من افراد الجيش والذين قاموا بدورهم بتشكيل عصابات منظمة تقوم بأعمال قطع الطريق والسلب والنهب وبدأت تتجمع هذه العصابات حتى شكلت جيشاً صغيرا وكانوا يقومون بأعمال النهب

---

[٢] د. حسين عبد الحميد مرجع سابق

[٣] د. كلير لاليوت ، ترجمة ماهر جويحان ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، دار الفكر القاهرة الطبعة الأولى لسنة ١٩٩٦

[١] د. عبد المجيد الحفناوي ، دراسات في القانةون الروماني الدار الجامعية الإسكندرية لسنة ١٩٨٦

[٢] د. حسن عبد الحميد

دون رقيب او حسيب مما أدى الى الاعتقاد بان حكام الولايات كانوا طرفاً بهذه التنظيمات الاجرامية [٣]

ولقد كان من ابشع صورة الاجرام المنظم الاجرام الذي تقوم به الدولة ضد افراد الشعب مثل مايسمى بالعصابات البريتورية [١]

ومن ابرز الجرائم المنظمة ماحدث في عهد الإمبراطورية (نيرون) وهو حريق روما ، حيث اشارت أصابع الاتهام تورط الحاكم نفسه والذي حاول الصاق التهمة بمجموعة من الرجال المسيحين وانزل عليهم اشد العقاب فقد عذبوا حتى الموت ومن هنا بدأ الاضطهاد المنظم ضد المسيحين واطلق على هذه العصر عصر الشهداء ومن ابز الجرائم لهذا العصر أيضا جرائم القرصنة وجرائم خطف العبيد والاضطهاد العام [٢]

نتيجة لما سبق ظهرت قوانين جوستنيان (نسبه للإمبراطور جوستنيان) والتي قسمت الدعاوى الى دعاوى عمومية ودعاوى خصوصية والدعاوى العمومية حق مقرر لكل فرد وتنقسم الى قسمين :-

القسم الأول :- الكبائر وتستوجب الإعدام او الحرمان من النار والماء او النفي من الأرض او الاشغال الشاقة المناجم .

القسم الثاني :- غير الكبائر الجرائم التي تستوجب الغرامات المالية

---

[٣] العصابات البريتورية : عبارة عن تنظيم قوي من الحرس على استعداد دائم لحماية الإمبراطورية وسحق أي ثورة او بادرة فوضى ،راجع د. عبد المجيد حنفاوي .

[١] د. حسن عبد الحميد مرجع سابق

[٢] د. عبد المجيد حنفاوي

المبحث الرابع

المنهجية :

- اولاً : منهج البحث يشير الى الطريقة التي يتبعها الباحث وهي دراسة المشكلة او الظاهرة موضوع البحث وقد شغلت الباحثين من المسح الاجتماعي الذي شمل افراد عينة الدراسة وذلك لتوزيعهم في احياء متفرقة من مركز مدينة الديوانية .
- العينة : شملت عينة الدراسة من(٣٠) فردا وزعت بطريقة عشوائية شملت الاحياء كل من (حي الوحدة ، حي النهضة) موزعة بالتساوي
- نوع البحث : يعرض هذا البحث مشكلة البطالة وعلاقتها بالجريمة المنظمة من البحوث الميدانية والتي استخدمت الباحثات منهج التحليل الاجتماعي لتحليل بيانات الدراسة تحليلا احصائياً
- تحديد مجالات الدراسة : شمل المجال البشري عدد من الشباب العاطلين المتواجدين في ثلاث احياء شعبية تم اختيارهم بطريقة عشوائية .
- المجال الزماني : تحددت الدراسة الميدانية ابتداء من توزيع استمارات الاستبيان الى تاريخ جمعها وتبويبها للفترة من ٢٠١٧/٣/١ ولغاية ٢٠١٧/٣/١٥ .
- كان مجال الدراسة قد شمل مناطق وزعت على احياء تسكنها الباحثات وهي الاتي :

  حي الوحدة وشمل (١٠٠) فرد من الشباب

  حي النهضة وشمل (١٠) فرد من الشباب

  قضاء الهاشمية (١٠٠) فرد من الشباب

- الوسائل الإحصائية :استخدمت الباحثات الوسيلة الإحصائية وهي النسبة المؤية $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$

كما استخدمت منهج التحليل الاحصائي .

المبحث الخامس

البيانات الأولية

١. العمر

(١٦-١٨) ٢

(١٩-٢١) ١٠

(٢٢-٢٤) ٦

(٢٥ – فأكثر) ١٢

٢. الحالة الاجتماعية

متزوج (١٤) اعزب (١٦)

٣. التحصيل الدراسي

ابتدائية (٤) متوسطة (٣) اعدادية (١١) جامعة (١٢)

٤. مصدر الدخل

الاعتماد على الاهل (١٧) مصدر متقطع (١٠) عاطل (٣)

٥. في حالة الحصول على شهادة جامعية كم مضى على تخرجك ؟

سنة واحدة (٦) سنتين (١) ثلاث سنوات (٢) خمس سنوات فاكثر (١)

جدول رقم (١)

يبين اعمار عينة البحث

ت	الفئات	التكرار	النسبة
١	١٠-١٢	٢٦	%٨,٧
٢	١٣-١٥	٥٤	%٨
٣	١٦-١٨	٦٢	%٢٠,٧
٤	١٩-٢١	٥٨	%١٩,٣
٥	٢٢-٢٤	٥٥	%١٨,٣
٦	٢٥-فاكثر	٤٥	%١٥
	المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١) الى اعلى نسبة من عينة البحث كانت للاعمار من (٢١-١٠)العاطلين عن العمل وهؤلاء يمثلون الفئات الشابة المقبلة على الزواج . واقل الفئات العمرية كانت الاعمار مابين (١٥ – ١٧) سنة ومن خلال النظر الى الجدول اعلا يتضح ان جميع الاعمار كانت مشاركة في الإجابة على عينة الاستبيان .

جدول رقم (٢)

يبين الحالة الاجتماعية

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
١	متزوج	٩٥	٣١,٦ %
٢	اعزب	٤٥	١٥%
٣	مطلق	٩٠	٣٠%
٤	ارمل	٧٠	٢٣,٣ %
المجموع		٣٠٠	١٠٠

يتضح من خلال البيانات الجدول رقم (٢) يبين الحالة الاجتماعية ان المتزوجين يكون عددهم من الفئات (٩٥) ونسبتهم (٣١,٦) ويكون عدد عدم القادرين على الزواج (٤٥) ونسبة (١٥ %) ويكون نسبة المطلقين (٩٠) من نسبة (٣٠ %) والارامل يكون عددهم (٧٠)وتكون النسب (٢٣,٣ %) ويبين من هنا الجدول الحالة الاجتماعية يمثل المرتبة الأولى المتزوجين .

جدول رقم (٣)

يبين التحصيل الدراسي

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
١	امي	٤٠	%١٣,٣
٢	يقرأ ويكتب	٦٠	%٢٠
٣	ابتدائي	٣٠	%١٠
٤	متوسطة	٦٠	%٢٠
٥	اعدادية	٢٠	%٦,٦
٦	جامعة	٨٠	%٢٦,٦
٧	عليا	١٠	%٣,٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

يتضح الجدول من التحصيل الدراسي وقد تبين عدد (٤٠) من الاميين وتكون النسبة (١٣,٣ %)وتكون عدد يقرأون ويكتبون (٦٠) وتكون النسبة مقدارها (٢٠ %) ويكون من خريجي الدراسة الابتدائية (٣٠)وتكون النسبة (١٠ %) وان خريجي الدراسة المتوسطة (٦٠) وتكون النسبة مقدارها (٢٠ %) وخريجي الدراسة الإعدادية (٢٠)ومن نسبة مقدارها

(٦,٦ %)وخريجي الجامعات (٨٠) وتكون نسبة مقدارها (٢٦,٦ %) و (١٠)من حملة الشهادات العليا وتكون النسبة مقدارها (٣,٣ %).

جدول رقم (٤)

بين مصدر دخل عينة البحث

ت	مصدر الدخل	التكرار	النسبة
١	الاعتماد على الاهل	١٩٨	%٦٦
٢	مصدر متقطع	٧٤	%٢٤,٧
٣	عاطل	٢٨	%٩,٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

إجابة نسبة (%٦٦) من عينة البحث بأنهم يعتمدون في مصروفهم على الاهل وه يشكلون اعلى النسب اما عدد العاطلين لانهم يعتمدون في مصروفهم الشخصي على الاهل ومنهم من كان لديه مصدر متقطع بمعنى يعمل فترة ويعطل عن العمل فترة أخرى وكانت نسبتهم (٢٤,٧ %) اما الذين لايعملون (عاطلين) عن العمل فكانت نسبتهم (٨,٣ %) انظر الى الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٥)

يبين في حالة الحصول على الشهادة الجامعية

ت	في حالة الحصول على شهادة جامعية	التكرار	النسبة
١	سنة واحدة	٦٠	%٢٠
٢	سنتين	٤٠	%١٣,٣
٣	ثلاث سنوات	٦٥	%٢١,٦
٤	اربع سنوات	٨٠	%٢٦,٦
٥	خمس سنوات	٥٥	%١٨,٣
المجموع		٣٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال البيانات الجدول رقم (٥) ان الذين مضى على تخرجهم من عينة البحث التي كانت إجابة (سنة واحدة)(٦٠) ومن الفئات والنسبة (٢٠ %) بينما أجاب سنتين (٤٠) من الفئات والنسبة مقدارها (١٣,٣ %) بينما أجاب ثلاث سنوات (٦٥) والنسبة تكون (٢١,٦ %) بينما (اربع سنوات) تكون الإجابة من الفئات (٨٠) والنسبة مقدارها (٢٦,٦ %) بينما الإجابة على (خمس سنوات) (٥٥) والنسبة مقدارها (١٨,٣ %) وتكون

اعلى نسبة هي فئات (اربع سنوات) (٨٠) وتكون النسبة (٢٦,٦ %) في حالة الحصول على شهادة الجامعية .

المبحث السادس

جدول رقم (٦)

يبين عدم وجود فرص عمل

ت	عدم وجود فرص عمل	التكرار	النسبة
١	قلة فرص العمل المتاحة المماثلة لمؤهلك العلمي	٥٠	١٦,٧ %
٢	الأجواء في الفرص المتاحة لاتسد رغباتك	٣٨	%١٢,٧
٣	الوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل	٢١٢	%٧٠,٦
المجموع		٣٠٠	٣٠٠

تتضح بيانات الجدول (٦)ان اكثر ما يعانون منه عينة البحث ومن خلال اجاباتهم ان فرص العمل تكون بعيدة عنهم وذلك بسبب المحسوبية والمنسوبية وتأثير العلاقات والانتماءات الحزبية وكانت اجاباتهم سجلت اعلى نسبة (٧٠,١%)

اما فيما يخص الأسباب الأخرى فهي تشمل نسب قليلة وهذا يدل ان الفرد يستطيع يعمل أي عمل حتى ولو كان ليس ضمن طموحه او اختصاصه انظر الى بيانات الجدول(٦)

جدول (٧)

يبين أسباب مشكلة البطالة من وجهة نظر المبحوثين

ت	أسباب مشكلة البطالة	التكرار	النسبة
١	زيادة المخرجات العلمية	٨٨	%٢٩,٣
٢	عدم التنسيق بين التعليم والتدريب وسوق العمل	٤٢	%١٤
٣	تعطيل القطاع الصناعي وتسريح العاملين	٧٥	%٢٥
٤	حل بعض المؤسسات الصناعية الأمنية	٧٥	%٢٥
٥	الهجرة من الريف الى المدينة	٢٠	%٦,٧
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح البيانات الجدول رقم (٧) ان أسباب مشكلة البطالة زيادة المخرجات العلمية التي بلغ عددها (٨٨)من فئات الشباب وتكون النسبة (٢٩,٣ %) بينما تبين عدم التنسيق بين التعليم والتدريب وسوق العمل (٤٢) من بين (١٤ %) ، بينما ان تعطيل القطاع الصناعي وتسريح العاملين (٧٥) من نسبة (٢٥) بينما حل بعض المؤسسات الصناعية

والابنية كان عددها (٧٥) من مجموع (٣٠٠) وتكون النسبة (٢٥) بينما الهجرة من الريف الى المدينة بلغ عددها (٢٠) من فئات الشباب وتكون نسبة (٦,٧ %) .

جدول رقم (٨)

ت	عدم العمل في القطاع الخاص	التكرار	النسبة
١	وظيفة غير مضمونه مستقبلا	١٠٢	%٣٤
٢	عدم وجود عمل مناسب في القطاع الخاص	٩٨	%٣٢,٧
٣	صعوبة العمل	٥٤	%١٨
٤	لا امتلك مؤهلات كافية	٢٤	%٨
٥	الاعتماد على العمالة الأجنبية	١٦	%٢٠,٣
٦	عدم اجادة اللغة الإنكليزية	٤	%١,٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

ان القطاع الخاص بصورة عامة يعني عرض جهد الانسان في سوق العمل مقابل اجر قليل والقطاع الخاص غير ضامن لمستقبل الفرد واذا نفرض المرض او الوفاة لذلك فقد اجابت عينة من الشباب وهم العينة الأكثر والتي تشكل نسبة (٣٤ %) بأنهم لايفضلون العمل في القطاع .

ومنهم من أجاب بأنهم لايجدون عمل مناسب يتناسب مع طاقاتهم وهواياتهم او حتى لايتناسب مع مؤهلاتهم العلمية او البدنية وكانت نسبة من ترك ذلك تشكل ثاني النسب (٣٢ %) اما في ما يخص مشكلة إجادة اللغة الإنكليزية فقد كانت إجابة العينة تشكل نسبة قليلة جداً فهذا يعني انه لاتوجد في العراق افراد اخرين اجانب يشكلون نسب معلومة يتطلب من العاملين اتقان اللغة الأجنبية .

جدول رقم (٩)

يبين العمل بنظام السن التقاعدي

ت	نظام السن التقاعدي	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٢٠	٧٣,٣ %
٢	لا	٨٠	٢٦,٧ %
٣	لا اعرف	–	–
المجموع		٣٠٠	١٠٠

ان الإجابة على اذا كان استمرار العمل بنظام السن التقاعدي (٦٥) سنة بعد سبب من أسباب العاطلين عن العمل في المجتمع اكد ذلك من خلال الإجابة (٢٢٠) والنسبة (٧٣,٣ %) بينما لم يؤكد ذلك (٨٠) من فئات الشباب والنسبة (٢٦,٧ %) وان نظام السن التقاعدي (٦٥) سنة يسبب قلة التوظيف .

جدول رقم (١٠)

ت	ضعف مساهمة الرعاية الاجتماعية في تخفيف الازمة الاقتصادية والاجتماعية	التكرار	النسبة
١	نعم	١٩٠	٦٣,٣ %
٢	لا	٤٠	١٣,٣ %
٣	لا اعرف	٧٠	٢٣,٣ %
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح بيانات الجدول رقم (١٠) ان ضعف المساهمة لمكاتب الرعاية الاجتماعية في تخفيف الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تسببها البطالة في تفاقم مشكلة البطالة اكد ذلك ان الإجابة من قبل الفئات (١٩٠) والنسبة (٦٣,٣ %) بينما أجاب بالنفي (٤٠) من الفئات والنسبة تكون مقدارها (١٣,٣ %) اما من أجاب بعبارة (لا اعراف) (٧٠) والنسبة

(٢٣,٣ %) وهذا يعني ان مساهمة مكاتب الاجتماعية في الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العاطلون عن العمل كانت ضعيفة .

جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة بين كثرة الأحزاب السياسية

ت	كثرة الأحزاب السياسية	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٦٠	٨٦,٦ %
٢	لا	٣٠	١٠%
٣	لا اعرف	١٠	٣,٣%
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح البيانات رقم (١٣) اذا كانت كثرة الأحزاب السياسية في العراق أدى الى تفاقم مشكلات البطالة اكد على ذلك (٢٦٠) من فئات الشباب وتكون النسبة (٨٦,٦ %) بينما أجاب بالنفي على ذلك (٣٠) وتكون النسبة (١٠ %) وبينما تكون الإجابة على عبارة (لا اعراف) (١٠) وتكون النسبة (٣,٣ %) .

جدول رقم (١٢)

ت	أهمية الخطة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٤٠	٨٠ %
٢	لا	٦٠	٢٠ %
٣	لا اعرف	–	–
المجموع		٣٠٠	١٠٠

عادة ما يكون لوضع الخطط في أي برنامج من برامج التخطيط المرسومة هو أساس مفروض عندما نبدأ بتأمين برنامج معين عليه يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) اذا كان عدم القدرة على وضع الخطط المناسبة لتشغيل الجميع من قبل الدولة سببا في تفاقم مشكلة البطالة ان (٢٤٠) من فئات الشباب من مجموع (٣٠٠) وتكون النسبة (٨٠ %) اكدوا ذلك بينما أجاب بالنفي (٦٠) من الفئات وبنسبة مقدارها (٢٠ %) .

جدول رقم (١٤)

يوضح العلاقة بين كثرة الحروب وتفاقم البطالة

ت	كثرة الحروب وتفاقم البطالة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٢٠	%٧٣,٣
٢	لا	٨٠	%٢٦,٣
٣	لا اعرف	–	–
المجموع		٣٠٠	١٠٠

من خلال بيانات الجدول رقم (١٤) يتضح ان الحروب التي يمر بها العراق دور في تفاقم البطالة اكد على ذلك (٢٢٠) من النسبة مقدارها (٧٣,٣ %) بينما لم يؤكد ذلك (٨٠) وتكون النسبة مقدارها (٢٦,٣ %) ان للحروب التي يمر بها العراق دوراً في تفاقم مشكلة البطالة .

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين مشكلة البطالة والتسرب الدراسي

ت	مشكلة البطالة والتسرب الدراسي	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٠٠	%٦٦,٦
٢	لا	٨٠	%٢٦,٦
٣	لا اعرف	٢٠	%٦,٦٠
المجموع		٣٠٠	١٠٠

اجابت النسبة (٦٦,٦ %) من عينة البحث الذي تؤدي مشكلة البطالة الى التسرب الدراسي تتطلب جهود وتوفير الحالة المادية وعدم القدرة على على الدراسة بسبب مشكلة البطالة وعدم توفر الحاجات الأساسية او المستلزمات وصعوبة الدراسة

ويبين ان من أسباب عدم الدراسة هي مشكلة البطالة التي تؤدي عدم الدراسة وان عدم القدرة على تلبية متطلبات الدراسة .والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين ضعف الاستثمار وتفاقم البطالة

ت	انسحاب الدولة من الاستثمار	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٦٠	%٨٦,٦
٢	لا	١٠	%٣٣,٣
٣	لا اعرف	٣٠	%١٥
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح بيانات الجدول رقم (١٦) ان انسحاب الدولة من الاستثمار العام وعدم التوسع في مشاريع جديدة أدى الى تفاقم البطالة حيث اكد على ذلك (٢٦٠) عدد من الفئات الشباب وتكون النسبة مقدارها (٨٦,٦ %) بينما لم تؤكد(١٠) من الفئات وتكون النسبة (٣٣,٣ %) بينما أجاب على عبارة (لا اعرف) (٣٠) وتكون النسبة (١٥ %) والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين حل المؤسسات الإنتاجية والخدمية ومشكلة البطالة .

ت	حل المؤسسات ومشكلة البطالة	التكرار	النسبة
١	نعم	١٥٠	%٥٠
٢	لا	٤٠	%١٣,٣
٣	لا اعرف	١١٠	%٣٦,٦
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح البيانات للجدول رقم (١٧) اذا كانت البطالة من حل بعض المؤسسات من قبل الدولة بعد عام (٢٠٠٣) أدى الى تفاقم مشكلة البطالة حيث اكد ذلك (١٥٠) من فئات الشباب وتكون النسبة مقدارها (٥٠ %) بينما أجاب (٤٠) من الفئات وبنسبة مقدارها (١٣,٣ %) بالنفي وهنالك عدد بلغ (١١٠) وتكون النسبة (٣٦,٦ %) اجابوا بعبارة (لا اعرف) والجدول رقم (١٧) يبين ذلك

جدول رقم (١٨)

يوضح الاستيراد الغير منضبط ومشكلة البطالة

ت	الاستيراد الغير منضبط ومشكلة البطالة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٣٠	%٧٦,٦
٢	لا	٢٠	%٦,٦
٣	لا اعرف	٥٠	%١٦,٦
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح بيانات الجدول رقم (١٨) اذا كان توقف القطاعين الصناعي والزراعي عن العمل نتيجة للاستيراد غير المنضبط سببا في تفاقم مشكلة البطالة اكد ذلك (٢٣٠) من الفئات وبنسبة (٧٦,٦ %) بينما أجاب بالنفي (٢٠) من الفئات وتكون نسبة (٦,٦ %) في حين أجاب بعبارة (لا اعرف) (٥٠) من الفئات وبنسبة (١٦,٦ %) ان توقف القطاعين

الصناعي والزراعي عن العمل نتيجة للاستيراد الغير منضبط أدى الى مشكلة البطالة .والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٩)

مناطق ارتياد العاطلون عن العمل

ت	مناطق ارتياد العاطلون عن العمل	التكرار	النسبة
١	المقاهي المغلقة	٢٢٠	٧٣,٣ %
٢	الصالات الرياضية	٣٠	١٥%
٣	مقاهي الحاسوب	٥٠	١٦,٦%
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح البيانات من خلال الجدول (١٩) ان الجهات التي يرتادها العاطلون عن العمل لقضاء وقت فراغهم وله دور في انحرافهم وان المقاهي المغلقة اكد على الإجابة (٢٢٠) من الفئات الشباب وان النسبة مقدارها (٧٣,٣ %) بينما (الصالات الرياضية) تكون الإجابة من الفئات (٣٠) والنسبة مقدارها (١٥ %) بينما(مقاهي الحاسوب) تكون

الإجابة (٥٠) من فئات الشباب والنسبة مقدراها (١٦,٦ %) وهذه الإجابة من خلال الجدول الأعلى تبين ان الجهات التي يرتادها العاطلون عن العمل لقضاء وقت فراغهم وله دور كبير في انحرافهم .

والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين مشكلة البطالة وظاهرة العنوسة

ت	مشكلة البطالة وظاهرة العنوسة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٤٠	%٨٠
٢	لا	٤٠	%١٣,٣
٣	لا اعرف	٢٠	%٦,٧
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تتضح البيانات الجدول رقم (٢٠) ان مشكلة البطالة تؤدي الى انتشار ظاهر العنوسة ولقد اكد ذلك (٢٤٠) وتكون النسبة (٨٠ %) بينما أجاب بالنفي(٤٠) وتكون النسبة (١٣,٣ %) بينما أجاب بعبارة (لا اعرف) (٢٠) والنسبة (٦,٦ %) وهذا يعني ان مشكلة البطالة تؤدي الى انتشار ظاهرة العنوسة والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك

المبحث السابع

النتائج

أولا:. النتائج

اظهرت الدراسة الميدانية بمجموعة من النتائج يذكرها الباحثون اهم نتائجها التي يعتمدون بأنها لها أهمية في هذه الدراسة ومنها .

١. يتضح ان اكثر العينة تتحدد بين الاعمار (٢٤-٢٠) وكانت نسبتها ١٩,٣% ، وهذا مصدر الدخل الذي يعتمد عليه عينة البحث وكان مصدره يعتمد على الاهل وشكل نسبة كبيرة (٦٦ %) وذلك بسبب قلة فرص العمل المتاحة لعينة البحث والتي تشكل نسبة ١٦,٧ %

٢. اشارت عينة البحث ان من أسباب عدم العمل في القطاع الخاص هو عدم مضمونية العمل مستقبلا وشكلت اكبر النسب (٣٤ %) بواقع (١٢٠) مبحوث وهذا يجرنا الى التحليل بانه هناك زيادة متصاعدة في نسبة مخرجات التعليم وهذا ما أشار اليه العينة بواقع (٨٨) مبحوث بنسبة ٢٩,٣%

٣. في ما يخص أهمية التخطيط لمشاريع العمل اجابت نسبة ٨٠% ان لمشاريع التخطيط أهمية كبيرة وهذا يجعلنا نقف على نقطة مهمة وهي ضعف الاستثمار وتفاقم البطالة كان من مشكلات افراد العينة وشكلت اجابتهم نسبة عالية (٨٦,٦ %) الذين يؤيدون بان ضعف الاستثمار أدى الى البطالة .

٤. ان مشكلة الأحزاب وتفوق مبدأ المحسوبية والمنسوبية أدى الى مشكلة البطالة وكان من يؤيدون من عينة البحث (٨٦,٦ %) بواقع (٢٦٠) مبحوث ومن يؤيدون كثرة الأحزاب السياسية وتفاقم البطالة كذلك كان اقرب الى النسبة اعلى (٧٣,٣ %) .

٥. البطالة واحدة من أسباب التسرب الدراسي وكانت إجابة عينة البحث ان (٦٦,٦ %). هم متسربون دراسين وعاطلون عن العمل .

٦. ان حل المؤسسات الإنتاجية الخدمية بعد عام ٢٠٠٣ جعل العراق يعاني من فجوة اقتصادية كبيرة بسبب النحول الاقتصادي (وفرض) الدولة بعد عام ٢٠٠٣ بحل اكثر المؤسسات الإنتاجية التابعة الى وزارة الدفاع والداخلية وباقي الوزارات العلمية مما تفاقمت مشكلة البطالة في العراق هذا ما اشارت اليه النسب في جدول رقم (١٧) (٥%) جدول رقم (١٨) (٧٦,٦ %) .

٧. هناك مشكلة من الاستيراد (غير المنضبط)أدت الى ركود الإنتاج المحلي والاعتماد على الصادرات الخارجية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ وهذا ما اشارت اليه إجابات عينة البحث (نعم) وبنسبة ٧٦,٦ % .

٨. غالبا مايرتاد العاطلون عن العمل المقاهي والصالات الرياضية ومقاهي الانترنت وهم غالبا مايشكلون نسبة عالية من العازفين عن الزواج بالنسبة

للرجال والعنوسة بالنسبة للنساء وكانت الإجابة من العينة المدروسة (نعم) بهذا الخصوص ٨٠%.

ثانياً

التوصيات :

أظهرت الدراسة بمجموعة من التوصيات كانت خلاصته نتائج العمل الميداني وتتقدم الدراسية بمجموعة من التوصيات

١. أهمية التخطيط لاي مشروع يقدم سواءً كان على أساس الصعيد الافراد او الدولة .

٢. ان مشكلة البطالة تشكل عائق على الدولة وفي نفس الوقت هي مشكلة امنية لذلك يجب النظر الى العاطلين عن العمل بجدية وتوفير فرص العمل لهم .
٣. الحد من سطوة الأحزاب السياسية وتماديهم من اجل احقاق من له حق حتى تتوفر الفرص للجميع .
٤. توصي الدراسة بأن هذه بداية لمشكلة البطالة وذلك توصي بمزيد من الدراسات بخصوص مشكلة البطالة التي تشكل عينة على التنمية البشرية انى المجتمعات .

المصادر

أ. احمد علي السقاف بطالة الشباب (الأسباب والمعالجات) كلية العلوم الإدارية جامعة عدن مقدمة الى ورشة العمل بطالة الشباب المشاكل والحلول المتعددة في جامعة عدن ٢/اب/٢٠٠٧

-اميل دوركايم : قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود قاسم القاهرة دار النهضة المصرية ، ١٩٧٤،ص ١٦٠

- الماوردي :الاحكام السلطانية في الولايات الدينية ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٦٠ ،ص ٢١٩.

-احمد جلال عز الدين من صور الجريمة المنظمة في العالم ودول الاتحاد السوفيتي السابق مجلة الفكر الشرطي ،العدد الثالث ، ١٩٩٤ ، الشارقة ،ص١٥٤ .

ب. Barros; RA The Relation Ship between unemployment and education ,the inverted V-shaped Hypothesis for the Brazilian L abour maket .C Journal Economic ,Vol (8) d.No 1,1998

-ينظر في ذلك احمد يحيى جواد ، عنوان الرسالة (مشكلة البطالة في المجتمع العراقي) ،السنة (٢٠١٣).

ت. راجح حسين شريف ، الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال الأربعين قرن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ ص ٦٧ .

ث. حسين عبد الحميد ،التطور التاريخي لظاهرة الاجرام المنظم ،دار النهضة العربية الطبعة بلا ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ وما بعدها .

ج. جورج يوزنر واخرون ،ترجمة امين سلامه ، معجم الحضارة المصرية للكتاب ، القاهر بلا طبعه ، سنة ١٩٩٢

ح. .

خ. .

د. .

ذ. .

ر. .

ز. .

س. .

ش. .

ص. .

ض. .

ط. .

ظ. .

ع. عزيز حنا داوود : مشكلات عمال الصناعة في مصر القاهر ووزارة الشباب ،(١٩٩٦) ،ص٨.

عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر ، الجريمه الإرهابية ، دار الجامعة الجديدة ، ب ت ،٢٠٠٨ ،ص١٤ وينظر في ذلك

–Jozy wa ciorski:– Leterrorisme Politiaue , Editiona Pedon, Paris ,1939, PP 27:28

–د. عباس العبودي ،شريعة حمورابي دراسة مقارنة بالتشريعات ،مطبعة التعليم العالي ، بلا طبعه ، الموصل لسنة ١٩٩٠

–د. خليل إبراهيم العباسي ،شريعة حمورابي ، الترجمه القانونية الكاملة ، دار العماره كمان ،لسنة ١٩٨٨ .

ف. عبد المجيد الحضناوي دراسات في القانون الروحاني ، الدار الجامعية الإسكندرية لسنة ١٩٨٦

–عبد القادر محمد عبد القادر : نحو مفهوم علم البطالة مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ع١،المجلة ٢٧ ، الإسكندرية ١٩٩٠، ص٢٠٥–٢٠٦

فواز الرطوط واخرون : الاثار الاجتماعية للبطالة في الأردن الجامعة الأردنية ، بحث غير منشور ،عام ٢٠٠٤

ق. قيس النوري المشكلات في الوطن العربي ،بغداد مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، العدد ٤،(١٩٨٥) ، ص١٢-١٣

ك. كليرلا لويت : ترجمة ماهر جوعان ، نصوص مقدمة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، دار الفكر ،القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ ، ص٨٧.

م. محمد ناصر اسماعيل واخرون : واقع التشغيل والبطالة في العراق الفترة من (١٩٧٧- ٢٠٠٤) بحث منشور في مجلة التقني (هيئة التعليم التقني)بغداد – مجلة (٢١) العدد (٦) السنة ٢٠١٤.

د. مازن محمد بشير واخرون : جرائم العنف ، دوافعها أسبابها الاجتماعية والنفسية والطبية ، مركز الدراسات والبحوث في مديرية الشرطة العامة ، بحث غير منشور ، بغداد ، ١٩٩٢.

د. محمد عارف : عصابات النشل في مدينة القاهرة دراسة ميدانية للصور الجماعية لجناح الاحداث ، رسالة ماجستير ،أ. جاسم محمد حمزه المحاويلي ، مقدمة الى كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع لسنة ٢٠٠١.

د. محمد سلامه محمد غياري ، وكذلك انظر : ادوين سندرلاند وكريسي المصدر السابق ، ص٢١٣-٢١٤ .

د. محمد مؤنس محب الدين الإرهاب في القانون الجنائي على المستويين الوطني والدولي – رسالة دكتوراه – جامعة المنصورة -١٩٨٣/ ص٧.

د. محمد عبدالله العريمي بحث بعنوان أساس ، مجلة الاقتصاد والقانون ، السنة الثانية ،العدد (٣) مصر لسنة ١٩٣٢.

د. محمد خلف : مبادئ علم الاجرام الدار الجماهيرية النشر والتوزيع والاعلان ، بنغازي ، ١٩٨٦ ، ص٢٣.

د. محمد سامي الشواذ: الجريمة المنظمة ومداها على الأنظمة العقابية – دار النهضة العربية ، القاهرة (ب ت) ،ص١٣٢.